الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ: ١٠ اكتوبر ٢٠٠١

العرب الافغان يتربصون بحليفتهم السابقة

صنعاء من مايكل جورجي:

بعد عقدين من العمل مع وكالة المخابرات المركزية (سي. اي. ايه) لهزيمة القوات السوفيتية في أفغانستان تحول «العرب الافغان» الى عدو جديد للولايات المتحدة التي تطارد متشددا اشعل حماسهم.. أسامة بن لادن. تطوع شبان عرب كثيرون للحرب مع اخوانهم في الدين ضد الاحتلال السوفيتي لافغانستان في الثمانينات. قال عبد الله السعيدي نائب وزير خارجية اليمن في تصريح لرويترز «العالم العربي بأسره بما في ذلك اليمن ساعد أولئك المقاتلين ولكن لم يتوقع أحد أن يتحولوا الى وحش ينقلب على الجميع». جند بن لادن الذي يعتبره الغرب المشتبه به الرئيسي في الهجمات الانتحارية على الولايات المتحدة في الشهر الماضي مئات المحاربين للقتال بجانب المجاهدين الافغان المدعومين سابقا باموال سعودية وتدريب وتسليح أمريكي. وقال محللون انه يحتمل أن يثور هؤلاء المتشددون اذا اعتقل أو قتل بن لادن أو مات مدنيون مسلمون في العمليات العسكرية الغربية ضد أفغانستان مما يشكل خطرا جديدا تواجهه أمريكا وهي تحارب «الارهاب».

وسيناريو كهذا قد يثير عصبية لدي الزعماء العرب. ويذكر انه عند عودة الافغان العرب وقد أشتد باسهم من القتال صبوا جام غضبهم على الحكومات العربية الموالية للغرب. وكانوا ضمن متشددين قتلوا مسؤولين وسياحا في مصر في محاولات لاسقاط الحكومة. واتهمت الولايات المتحدة الطبيب المصري أيمن الظواهري اليد اليمنى لبن لادن وهو من العرب الافغان بضلوعه ي تفجير السفارتين الامريكيتن في كينيا وتنزانيا عام 1998. وفي الجزائر يقول مسؤولون ان العرب الافغان يشكلون العمود الفقري للجماعة الاسلامية المسلحة المتهمة بارتكاب مذابح ضد المدنيين. قال محلل غربي «لا يزال العرب الافغان يشكلون تهديدا. بعضهم اضطروا الى مغادرة بلادهم بعد عودتهم ويعيشون الان في أوروبا وأماكن أخرى مثل الشيشان وكشمير. والبعض الاخر عاد الى أفغانستان». وبينما طردت الكثير من الدول العربية عشرات منهم فان اخرين امتزجوا بالمجتمع ولكنهم ما زالوا مدفوعين بكراهية الولايات المتحدة واسرائيل وفي فيلا بالعاصمة اليمنية لخص رجل أعمال ملتح حارب مع المجاهدين في أفغانستان الوضع بأن عربا كثيرين حانقون على أمريكا لما يعتبرونه تأييدا أعمى لاسرائيل. قال «العالم الاسلامي يعيش تحت القمع ونحن نذبح في فلسطين. اننا مستعدون لقتال أمريكا واسرائيل». وصيحة الحرب المدوية التي أطلقها بن لادن هي اخراج القوات الامريكية من منطقة الخليج وخاصة السعودية بعد حرب الخليج عام 1991. واثبت الاسلاميون المتشددون ومنهم العرب الافغان أن ذراعهم طويلة. وربطت تقارير بين بن لادن ومعاونيه وسلسلة من الهجمات ضد الامريكيين في المنطقة مثل حادث تفجير مبنى في الخبر بالسعودية في 1996 الذي قتل فيه 19 أمريكيا والهجمات الانتحارية على نيويورك وواشنطن الشهر الماضي والهجوم على السفينة الحربية الامريكية كول في عدن حيث قتل 17 بحارا أمريكيا. واعتقل في حادث كول عدد من اليمنيين اتضح أنهم من العرب ألافغان. كما يثير العرب الافغان مخاوف حكومات اقليمية بعد أن قبضت السلطات اليمنية على العشرات بمن فيهم من زار أفغانستان في تحريات واسعة النطاق بعد حادث 11 ايلول (سبتمبر) الذي نفي بن لادن صلته به.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية